[23] آيات من سورة آل عمران، فلما بلغ أهله دخل وتركني على الباب فأبطأ، فقلت: ينزع ثيابه، ثم يأمر لي بطعام، فلم أر شيئا، فلما طال على قمت فاستقبلني رسول ا صلى ا عليه وآله فانطلقت معه حتى أتى بيته فدعا جارية له سوداء (1) فقال: آتينا بتلك القصعة. قال: فأتتنا بقصعة فيها وضر (2) من طعام اراه شعيرا قد اكل وبقى في جوانبها بعضه وهو يسير فأكلت حتى شبعت اه. وكثيرا ما كان يصف نفسه فيقول (3): وا الذي لا إله إلا هو إن كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وإن كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه من المسجد - فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب ا ما سألته إلا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر عمر بي فسألته عن آية من كتاب ا ما سألته إلا ليشبعني فمر فلم يفعل. ثم مر بي أبو القاسم صلى ا عليه وآله فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي. ثم قال: أبا هر قلت: لبيك يارسول ا، قال: إلحق ومضى فتبعته فدخل فأذن لي فدخلت فوجدنا لبنا في قدح، فقال صلى ا عليه وآله: من اين هذا اللبن ؟ قالوا أهداه لك فلان أو فلانة، قال: أبا هر، قلت: لبيك، قال: إلحق إلى أهل الصفة فادعهم لي، قال: وأهل الصفة اضياف الاسلام لا يأوون إلى أهل ولا على أحد، وكان صلى ا عليه وآله إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا. وإذا أتته هدية أشركهم فيها، قال فساءني ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة ؟ كنت أنا أحق ان أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، فإذا جاؤا أمرني أن * هامش * (1) - ما عهدنا ولا سمعنا ان في بيت رسول ا صلى ا عليه وآله جارية سوداء. (2) - في النهاية وضر الصحفة دسمها وأثر الطعام فيها. (3) - كما في باب كيف كان يعيش النبي صلى ا عليه وآله وأصحابه من كتاب الرقاق ص 81 من الجزء الرابع من صحيح البخاري. وأخرجه أبو نعيم مختصرا في ترجمة أبي هريرة من حلية الاولياء. _____